

الفائق في غريب الحديث

البلغين : عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لعلى رضي الله تعالى عنه يوم الجمل : قد بَلَغْتَ منا البُلُغين . قيل : هي الدواهي كقولهم : البرحين والتحقيق فيهما أن يقال : كأنه قيل : خطبُ بلغ أي بليغ وأمر برح أي مبرِّح كقولهم : لَحْمٌ زيم ومكان سوى ودينًا قيمًا ثم جمعًا جمع السلامة ; إيدانا بأن الخطوب في شدة نكايتها بمنزلة العُقَلَاء الذين لهم قصد وتعمُّد . وفي إعراب نحو هذا طريقان : أحدهما أن يجرى الإعراب على النون ويقر ما قبلها ياء والثاني أن يفتح النون أبدا ويعرب ما قبلها ; فيقال : هذه البلغون ولقيت البلغين وأعوذ بالله من البلغين قالت ذلك حين جهدها الحرب . وأبلسوا في أش . البُلَّاسُ والبُلَّاسُ في جل . من البلاغ في رف . بَلَّح في عن . الأَبْلَاحَة في قد . بالة في خش . بذى بَلَى . وبذى بليَّان في بن . بلاقع في خش . أَبْلَجَ الوجه في بر . وبلتها في صح . مُبْلَحًا في مح . البلقة في قي . لميلة الإرعاد في زو . والبُلَّتَ في شن . ما نبضَ بِبِلَال في صب . وما ابتلت قدماه في حن . الباء مع النون النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت عائشة رضي الله عنها : مارأيت رسول الله ﷺ يتقى الأرض بشيء إلا في يوم مطير أَلَقَّيْنَا تحته بناء .

بنا معنى البناء : ضمُّ الشيء إلى الشيء ومنه قيل للنَّطع مَبْناء ومَبْناء وبناء ; لأنه أديمان فصاعداً مضمَّ بعضها إلى بعض ووصل به . في يوم مطير ; أي مطر فيه فاتسُّع في الظَّرف بإجرائه مجرى المفعول الصحيح كما قيل : ويوم شهدناه إلا أن الضمير استكَّنَّ هنا لانْقِلابه مرفوعا . وبرزفي